خزان الأيام

أقفُ على أرضٍ لا أعرفُها

أتذكرُ شتاتي في ملامحي

تعددتْ أسمائي

وبقى زفيري

يرسمُ على الغيومِ خطاك

وأعلامَ منكسة

لا شيءَ يستقرُ في الظلام

سوى أحلامٍ تسري

على رقبتي

تعذقُ في زمامي

لأعودَ لبقايا مطرِكَ

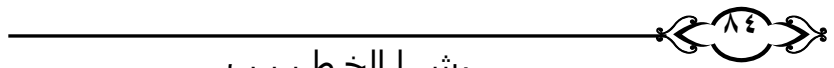

حتى أفتحَ خزَّانَ الأيام

فتحيلُ دموعي جمراتٍ

ترجمُ شيطاني

بينما كنتُ أهيئُ قلبي بيتًا لله

لكيلا يتنصَّتُ على

اسمِكَ في سجودي

ألسنا نعبدُ أوثانًا واحدة؟

وتركنا الرعدَ يركضُ بين

الصخورِ والكهوف

فيملأ مسامي بالتوتِ الأسود

والأعشابِ الصامتة

فلا أجوبةَ تشفيني حين

تنحسرُ دمائي في الجزرِ

فلم يعدْ بعدَكَ ما يشفينى

سوى ديارٍ

تعمَّدتْ بأشعةِ الشمسِ

وأرخبيل تعرى للنهار

فأنا الآن محرمةٌ كالنبيذِ

ستثملُ على سطري

لتبدو كالمومياء

تنتظرُ موعدي بالقبر

سَأشمُّ ضفائري

على راحتيكَ

وأنا أسمعُ نبضَكَ

على وسادتي

أُعلقُ أسماءَكَ

على سواحلي

وأُكملُ وجهتي

٢٠١٧/٥/٥